مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

السخاء لدى طلبة تدريسيي الجامعة

سهيلة عبد الرضا عسكر وأحمد حسين خضر الزاملي
قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية/ الجامعة المستنصرية – العراق

الكلمات الرئيسية: السخاء ، تدريسيي الجامعة

المستخلص باللغة العربية:

يتناول البحث الحالي مفهوم يمثل العنصر الأساس في نجاح تدريسيي الجامعة وهو السخاء الذي يشير الى قيام الفرد بإعطاء الأولوية لاحتياجات الآخرين بما يفوق احتياجاتهم بحرية وبوفرة ، وقد اعتمد الباحث في فهم وتفسير هذا المفهوم وتفسير النتائج التي توصل اليها على نموذج (Smith, & Hill, 2019) ، وقد استند الباحث الى المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة المتغير والكشف عن مدى تمتع عينة البحث بهذه السمة ومدى تأثرها بعاملي (الجنس والتخصص)، ولذا قام الباحث بالاعتماد على مقياس (Smith, & Hill, 2019) لقياس السخاء ومقياس وقام بترجمته الى اللغة العربية طبقاً لطريقة الترجمة العلمية، وتوصل الباحث الى وجود سمة السخاء لدى تدريسيي الجامعة ، والى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور/ اناث) والتخصص (علمي/ انساني)/ ومن ثم خرج الباحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

والتدريس الجامعي ذو طبيعة معقدة كونه يتأثر بعدد كبير من العوامل، أولها ما يتصل بالتدريسي نفسه من حيث خصائصه الشخصية وقدراته واستعداداته، ومنها ما يتصل بطبيعة المناهج الجامعية، مضافاً الى أن التدريسي يؤثر بطلابه ويتأثر بهم وهو يعد قائداً وموجهاً النشاط الفكري (حسون، ٢٠١٢ :٢٤٧)

وتتلخص مشكلة البحث بالتساؤل التالي **ما مدى امتلاك عينة البحث لسمة السخاء ومدى تأثرها بعاملي الجنس والتخصص**

أهمية البحث

والسخاء موضوع واسع ومهم ويتطلب البحث للوقوف على معانيه وأشكاله والعوامل التي تساعد على انتاجه وما يقف حائلاً دون تحقق السلوك السخي للأفراد، ومن التساؤلات التي أثيرت في الدراسات السابقة في موضوع السخاء هو هل الناس أسخياء بطبيعتهم، أم أنهم أنانيون بطبيعتهم؟ بينما يفترض الكثيرون أن الأنانية هي طبيعتهم "الحقيقية"، فقد سميت الأبحاث بذلك الافتراض موضع تساؤل، هذا لا يقترح أن السخاء "طبيعي" أكثر من الأنانية، بدلا من ذلك، تشير الدلائل إلى أن البشر لها ميول أنانية وسخية، بعبارة أخرى، السخاء ليس مجرد ثقافة بناء، في حين أن غرائزنا الأنانية قد تحصل المزيد من الاهتمام، وقد أظهرت العديد من الدراسات أن وهنالك تناقضات في نتائج الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث فيما يخص علاقة السخاء بعامل الجنس فقد أشارت بعض الدراسات الى وجود فروق فردية بين الذكور

الفصل الأول

مشكلة البحث

اشارت دراسة (Aknin,& Dunn, ٢٠١٢) الى اشكالية مهمة وهي لماذا لا ينفق الناس المزيد من أموالهم التي يمكن إنفاقها على الآخرين بالرغم من معرفتهم بأهمية وعوائد السخاء النفسية والمجتمعية؟ و توصلت الدراسة الى أن الغالبية العظمى من المشاركين احجموا عن السخاء بسبب أنهم كانوا يتوقعون أن إنفاق المال على أنفسهم سيجعلهم أكثر سعادة من الإنفاق على الآخرين، ويشير هذا إلى أن الناس لا يدركون بطبيعتهم مقدار السعادة التي يمكن أن تأتي من إنفاق أموالهم على الآخرين بسخاء، وأن التدخلات التي تعزز مثل هذا الإنفاق قد تساعد في زيادة السعادة المجتمعية، لذا فإن إعطاء المال للآخرين قد يجعلنا سعداء، لكن هل السعادة تجعلنا نعطي؟ (Aknin,& Dunn, ٢٠١٢: 48)

ومن التساؤلات التي واجهت الباحثين في مفهوم السخاء هل يؤدي التعرف على سبب المشكلات التي يعاني منها الفرد الذي نقدم له المساعدة إلى مزيد من السخاء ويمنع من حصول ما يسمى بـ"تلاشي التعاطف" أو "انهيار التعاطف"، وهذا هو الاساس النفسي الذي يثبط استجابات الناس الخيرية لأزمات واسعة النطاق لا يمكنهم أن يحددوا سببها أو نوعها، في حين يُعتقد أن تلاشي التعاطف يحدث عادةً استجابةً للأزمات الإنسانية التي نعرف أسبابها او حدودها(sammar, 2018: 9)

يعد العطاء سلوك متعدد الأبعاد تم الاهتمام به من قبل عدة تخصصات مختلفة، ويشير للدرجة التي نلبي بها احتياجات الآخرين، ويُعدَّ سلوكًا شائعًا لدى معظم الثقافات، وأحد أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي المكتسبة أثناء عملية التفاعل ، ويميز الجنس البشري، ويتخذ عدة أنماط سلوكية متنوعة، وقد يتداخل مع أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي، ويشمل تقديم الوقت والمال والجهد للآخرين ، كما يعد التطوع بالوقت، والتبرع بالدم أحد أنشطته (الخطيب،.٢٠١٣: ٧٦)

غالبًا ما يقدم العطاء المادي بالتبرع، حيث يعتبر الأفراد العطاء المادي بالتبرع يعد نشاطًا مكملا لعطائهم المعنوي بالتطوع، أي يحسنه ويجمله، كما لم يفرق التراث النظري بين من يقدمون العطاء بأحد أنماطه إما تطوعًا وإما تبرعًا، حيث يفضل الأفراد بالمجتمعات المحافظة التبرع بالمال على التطوع بالوقت، بينما في المجتمعات الليبرالية يقدم الأفراد العطاء بكافة أنماطه، بالمال والوقت ، وقد قدم ٨٤% العطاء المادي بالتبرع، مقابل ٤٦% العطاء المعنوي بالتطوع بالوقت (Hall,٢٠٠9: et , al.94)،

مكونات السخاء

- **الانتباه (Attention):** الوعي باحتياجات الاخرين والشعور بمعاناتهم ، يعد الانتباه هو الخطوة الأولى نحو السخاء فعندما ينتبه الشخص لاحتياجات الآخرين، فإنه يصبح على دراية بمشاكلهم وصعوباتهم وهذه المعرفة يمكن أن تحفزه على تقديم المساعدة أو الدعم، سواء كان ذلك ماديًا أو معنويًا، و الانتباه يطور شعورًا بالتعاطف معهم. هذا الشعور يمكن أن يجعله أكثر سخاءً معهم، لأنه يشعر برغبة في تخفيف معاناتهم، كما إنه يبني علاقات اجتماعية قوية معهم. هذه العلاقات يمكن أن تعزز من سلوكه السخي، لأنه يشعر بالمسؤولية تجاه الأشخاص الذين يهتم بهم، عندما يكون الشخص منتبهًا لاحتياجات الآخرين، فإنه يشعر بالسعادة والرضا. هذه المشاعر يمكن أن تعزز من سلوكه السخي، لأنه يشعر بالراحة في مساعدة الآخرين. (Smith, & Hill, 2019)

- **الشفقة (Compassion):** الاستجابة المهتمة لضيق شخص آخر، والمشاركة الفاعلة في التجربة العاطفية للشخص الآخر، و الرغبة في التخفيف من ضائقة الشخص الآخر وفقراتها ، إن إحساس الشخص بالشفقة يزيد من ميله للانخراط في سلوكيات اجتماعية إيجابية، وأن التدريب على الشفقة يزيد من كمية الأموال التي يمنحها المتبرعون للآخرين في المبادرات الخيرية التطوعية (Weng et al.٢٠١٣).

- **الصراحة (Openhandedness):** وهي تعني ان يبوح الشخص بسخائه ويظهره في المواقف التي تتطلب مساعدة الاخرين بشكل كبير وواضح وصريح ، وهذا النوع من الصراحة يتجاوز مجرد الكلمات، فهو يتجسد في أفعال ملموسة، فالشخص السخي لا يكتفي بالتعبير عن مشاعره بالكلمات، بل يترجمها إلى أفعال واقعية. إنه يشارك الآخرين ما يملك، سواء كان مادياً أو معنوياً،

والإناث فيما يتعلق الأمر بالسخاء، فقد أشارت دراسة كل من (Wiepking & Bekkers ٢٠١٢) أن الاناث يتطوعن أكثر ويقدمن المزيد من الأموال للأعمال الخيرية (: Wiepking & Bekkers , ٢٠١٢97) ، وقد وجدت بعض دراسة (Tan, & Hare, 2013) أدلة على أن الرجال أكثر سخاءً من النساء ((Tan, & Hare, 2013: 243).

وقد توصلت دراسة (Jessica.2007) أن هذا السلوك له إرتباط وثيق بالعديد من السمات الشخصية الايجابية والسلوكيات الاجتماعية الصحيحة ومنها سلوك المواطنة وبالالتزام التنظيمي (Jessica L.2007: 9) ، ومن الممكن أن يؤدي الانخراط في السلوك السخي إلى إنتاج سلوك متسق وشعور إيجابي عبر سياقات ثقافية متنوعة فضلاً عن المشاعر الممتعة المرتبطة بعلاقتنا مع الآخرين كالسلوكيات التكيفية.,(Aknin, et al. 2013)

كما تشير دراسة (Schwartz, et,al, 2009) إلى العواقب الإيجابية المحتملة للسخاء على المانح، فيرتبط تقديم الدعم الاجتماعي كالوقت والجهد ، والمساعدات العينية بتحسين الصحة العامة لكبار السن، كما ان السخاء المعنوي كممارسة العمل التطوعي مرتبط بطول العمر، و أن للسخاء ارتباطات قوية بشكل خاص بالصحة النفسية والرفاهية، و أن الأشخاص الأكثر سخاءً لديهم نتائج صحية أفضل بغض النظر عن الدعم الاجتماعي الذي تلقوه (Schwartz, et,al, 2009: 420)

<u>اهداف البحث</u>: يستهدف البحث التعرف على:

١. السخاء لدى تدريسيي الجامعة.
٢. السخاء لدى تدريسيي الجامعة تبعاً لمتغيري
أ- الجنس (ذكور / أناث)
ب- التخصص (علمي/ أنساني)

<u>حدود البحث:</u> يتحدد البحث الحالي بتدريسيي جامعة واسط من كلا الجنسين (ذكور / أناث) ومن كلا التخصصين (علمي / إنساني) للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

<u>تحديد مصطلحات البحث:</u>

السخاء (Generosity):-

عرفه (Smith & Hill, 2019) : سمة انفاق الأفراد من أنفسهم (أي انتباههم ووقتهم وعاطفتهم وطاقتهم وما إلى ذلك) لتعزيز رفاهية الآخرين في العلاقات الشخصية.

التعريف النظري: بما أن الباحث اعتمد مقياس (Smith & Hill, 2019) للسخاء فإن التعريف النظري هو تعريف (Smith & Hill, 2019).

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي سيحصل عليها المستجيب عند اجابته على مقياس السخاء المعتمد في البحث الحالي.

<u>الاطار النظري</u>

من أهم النظريات التي تناولت مفهوم السخاء هي نظرية (Smith, & Hill, 2019) وتمت الاشارة في هذه النظرية الى المكونات التي تتشكل منها سمة السخاء كإحدى سمات الشخصية

اسعادهم والتعبير بعبارات تشير الى عمق صفة السخاء وتجذرها في الشخص السخي(Smith, 2019).

- **المسامحة (Forgiveness)** وهي تعني قرار واعي ومقصود للتخلص من مشاعر الاستياء أو الانتقام تجاه شخص أو مجموعة ألحقت بك الأذى، بغض النظر عما إذا كانوا يستحقون ذلك بالفعل، السعي الى وتلبية احتياجاتهم (Smith, 2019)

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهجية البحث(Research methodology):

اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي الارتباطي لكونه الانسب من بين المناهج لتوافقه وطبيعة متغيرات البحث الحالي وأهدافه التي يرنو الباحث الى تحقيقها، وإن هذا النوع من الدراسات يفيد في تقدير العلاقة بين متغيرين أو أكثر من ناحية وفي التعرف على مدى هذه العلاقة من ناحية اخرى، وإن الدراسات الارتباطية تفيد في التنبؤ غير أن العلاقة بين المتغيرات لا تعني سبب ونتيجة(العزاوي، ٢٠٠٨: ١٠٣)

ثانياً: مجتمع البحث(Research population):

مجتمع الدراسة هو الافراد أو الاشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوعا لمشكلة البحث، وقد تكون هذه الأحداث او تلك المشاهدات موضوعا للبحث او للدراسة المراد اجراؤها (عيشور، ٢٠١٧: ٢٢٦)، والمجتمع في هذا البحث هم تدريسيو جامعة واسط من كلا الجنسين ومن كلا التخصصين العلمي والانساني البالغ عددهم (١٧٢٢) تدريسياً وتدريسية بواقع (١٠٠٥) تدريسياً و (٧١٧) تدريسية و (١٠٨٦) من التخصص العلمي و(٦٣٦) من التخصص الانساني، موزعون على (١٥) كلية وفق الجدول رقم (١)

جدول (١) مجتمع البحث

ت	التخصص	الكلية	الذكور	الاناث	المجموع
١.	الانساني	الآداب	٦٨	٢٨	٩٦
٢.		التربية الاساسية	٧٧	٢٢	٩٩
٣.		التربية للعلوم الانسانية	٤٩	٢٢	٧١
٤.	العلمي	الادارة والاقتصاد	٤٩	٢٢	٧١
٥.		القانون	٤٦	٢٠	٦٦
٦.		التربية البدنية وعلوم الرياضة	٦٦	٣٣	٩٩
٧.		التربية للعلوم الصرفة	٦٨	٢٨	٩٦
٨.		الزراعة	٦٥	١٣	٧٨
٩.		الطب	٢١	٢٤	٤٥
١٠.		الطب البيطري	٢٦	١٥	٤١
١١.		العلوم	٢٠	١٣	٣٣
١٢.		الفنون الجميلة	٢٣	٩	٣٢
١٣.		الهندسة	١٤٨	٢٥	١٧٣
١٤.		طب الأسنان	٢٣	١٠	٣٣

- **تجاوز الذات (Self-Extension)**: أي أن اهتمامات الفرد تتجاوز احتياجاته الشخصية ويسعى الى ابعد من ذلك وهي احتياجات الاخرين، وعندما ينخرط الفرد في سلوكيات سخية، فإنه يوسع دائرة اهتمامه لتشمل الآخرين واحتياجاتهم. هذا التوسع يتجاوز حدود الذات الفردية، ويشجع على تبني منظور أكثر شمولية يراعي مصالح المجتمع ككل. (Smith,, 2019)

- **الشهامة (Magnanimity)**: إذ يتيح سمو الروح للفرد أن يتحمل المشاكل بهدوء، ونبذ الخسة والتفاهة، وإظهار السخاء النبيل ، وأن السخاء يعني بذل المال أو الموارد عن طيب خاطر، سواء كان ذلك للفقراء والمحتاجين، أو للأهل والأصدقاء، أو حتى للمجتمع ككل. والسخاء ليس مجرد عطاء مادي، بل هو تعبير عن كرم النفس وجودها، وعن الشعور بالآخرين والرغبة في مساعدتهم، فالشهامة هي من الصفات الحميدة التي يتحلى بها الإنسان، مثل الشجاعة، والإقدام، والمروءة، والنبل، والسخاء، والشهامة تشير الى السمو الروحي وهو ارتقاء الإنسان بنفسه عن الشهوات والرغبات الدنيوية، وتطهير قلبه من الأنانية والحقد والبغضاء، والتحلي بالفضائل الأخلاقية الرفيعة، مثل الحب والسلام والتسامح والعفو. والسمو الروحي يعني أيضًا السعي إلى تطوير الذات، واكتساب المعرفة والحكمة.(Smith, 2019)

- **استثمارات اخرى (Other-Investment)**: يتيح السخاء للفرد فرصة الحصول على اعمال افضل في المستقبل، وذلك لعلاقته بتحسين صورته الشخصية من جهة اخرى السخاء يؤثر بشكل كبير على مستقبل الشخص وفرصه الوظيفية. إليك كيف يمكن للسخاء أن يفتح الأبواب ويخلق فرصًا في المستقبل، و يعزز روابط قوية مع الآخرين، مما يوسع دائرة المعارف والشبكات الاجتماعية، السخاء يساعد في بناء سمعة طيبة وكسب ثقة الآخرين، مما يفتح الأبواب أمام فرص جديدة. (Smith 2019)

- **الشجاعة(Courage)**: والتي تعني القدرة على مواجهة التحديات والصعوبات من اجل تلبية احتياجات الاخرين ، الشجاعة هنا لا تقتصر على مواجهة المخاطر الجسدية، بل تشمل أيضاً الشجاعة النفسية والاجتماعية. الشخص الشجاع يمتلك القدرة على مواجهة الخوف من فقد المال أو الموارد قد يمنع الشخص من السخاء. الشجاعة تُمكن الشخص من التغلب على هذا الخوف. (Smith 2019)

- **التعبير اللفظي (Verbal Expression)**: الافصاح عن القدرة على تلبية متطلبات الاخرين والرغبة في

رابعاً: أدوات البحث (Search Tools) : لا يمكن للباحث الوصول الى أهداف بحثه إلا من خلال قياس (السخاء) لدى عينة البحث، وهذا القياس لا بد ان يخضع للموضوعية ويتجنب الاحكام الذاتية ومن اجل ذلك على الباحث الاستعانة بأداة ذات خصائص سيكومترية جيدة تجعل منها أداة مؤهلة لقياس متغير بحثه.

مقياس السخاء (Generosity scale)

وصف المقياس بصورته الأصلية (Description of the scale): قام الباحث بالاعتماد على مقياس السخاء والمعد من قبل (Smith & Hill, 2019) المتكون من (٢٦) فقرة بمكوناته التسعة:

- **الانتباه (Attention):** الوعي باحتياجات الاخرين والشعور بمعاناتهم وفقراته (١، ٢، ٣، ٤)
- **الشفقة (Compassion):** الاستجابة المهتمة لضيق شخص آخر، والمشاركة الفاعلة في التجربة العاطفية للشخص الآخر، و الرغبة في التخفيف من ضائقة الشخص الآخر وفقراتها (٥، ٦، ٧، ٨)
- **الصراحة (Openhandedness):** ان يبوح الشخص بكرمه ويظهره في المواقف التي تتطلب المساعدة بشكل كبير وواضح وصريح وفقراتها (٩، ١٠، ١١، ١٢)
- **تجاوز الذات (Self-Extension):** أي تتجاوز اهتمامات الفرد احتياجاته الشخصية ويسعى الى ابعد من ذلك وهي احتياجات الاخرين وفقراتها (١٣، ١٤، ١٥، ١٦).
- **الشهامة (Magnanimity):** سمو الروح إذ يتيح للفرد أن يتحمل المشاكل بهدوء، ونبذ الخسة والتفاهة، وإظهار السخاء النبيل وفقرتيها (١٧، ١٨).
- **استثمارات اخرى (Other-Investment):** يتيح السخاء للفرد فرصة الحصول على اعمال افضل في المستقبل وفقرتاها (١٩، ٢٠).
- **الشجاعة(Courage):** القدرة على مواجهة التحديات والصعوبات من اجل تلبية احتياجات الاخرين وفقرتاها (٢١، ٢٢).
- **التعبير اللفظي (Verbal Expression):** الافصاح عن القدرة على تلبية متطلبات الاخرين والرغبة في اسعادهم والتعبير بعبارات تشير الى عمق صفة السخاء وتجذرها في الشخص السخي وفقرتاها (٢٣، ٢٤).
- **المسامحة (Forgiveness)** قرار واعي ومقصود للتخلص من مشاعر الاستياء أو الانتقام تجاه شخص أو مجموعة ألحقت بك الأذى، بغض النظر عما إذا كانوا يستحقون ذلك بالفعل، السعي الى وتلبية احتياجاتهم وفقرتاها (٢٥، ٢٦).

وقد تم اعتماد مقياس السخاء لـ (Smith & Hill, 2019) لعدة مسوغات منها

١. يعد من المقاييس العلمية الحديثة نسبياً تم بناؤه عام ٢٠١٩
٢. تم اعتماده في دراسات عديدة وبلدان متنوعة

١٥.		علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات
المجموع		

ثالثاً: عينات البحث (Research samples): اذا استطاع الباحث إجراء دراسته على افراد مجتمع دراسته جميعها فإن دراسته ستكون أقرب للواقع وبدقة عالية، ولكن هذا من الصعب جدا في كثير من البحوث ذات المجتمعات الكبيرة، لذا يلجأ الباحث الى اختيار جزء من هذا المجتمع الكبير نسبيا ويسمى هذا الجزء بـ(عينة المجتمع) ، وقد قام الباحث باختيار مجموعة من العينات لتطبيق البحث بما يتناسب مع أهدافه وهي :

أ- **عينة التحليل الاحصائي(Statistical analysis sample):** وتكونت عينة التحليل الإحصائي من (٤٠٠) تدريسي وتدريسية تم اختيارهم بطريقة العشوائية الطبقية المتساوية بواقع (٢٠٠) من الذكور و(٢٠٠) من الاناث، و(٢٠٠) من التخصص العلمي و(٢٠٠) من التخصص الانساني، كما موضح في جدول (٢)

جدول (٢) توزيع أفراد عينة التحليل الإحصائي تبعاً لمتغيري (التخصص، الجنس)

التخصص / الجنس	علمي	انساني	المجموع الكلي
الذكور	١٠٠	١٠٠	٢٠٠
الاناث	١٠٠	١٠٠	٢٠٠
المجموع	٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

ب- **عينة البحث الأساسية(Basic research sample).**

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث باختيار عينة التطبيق النهائي بطريقة العينة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور / اناث) والتخصص (علمي / انساني) وتم اختيار (٤٠٠) تدريسي وتدريسية من جامعة واسط بواقع بواقع(٢٣٢) من الذكور و(١٦٨) من الاناث، و(٢٥٢) من التخصص العلمي و(١٤٨) من التخصص الانساني، كما موضح في الجدول رقم (٣)

جدول (٣) توزيع أفراد عينة البحث التطبيقية تبعاً لمتغيري (التخصص، الجنس)

التخصص الجنس	علمي	انساني	المجموع الكلي
الذكور	١٤٦	٨٦	٢٣٢
الاناث	١٠٦	٦٢	١٦٨
المجموع	٢٥٢	١٤٨	٤٠٠

وسلامة صياغتها وملاءمتها للمجال الذي وضعت من أجله، وللعينة التي سيطبق عليها، وقد بلغ عدد الخبراء (٢٠) محكماً.

وقام الباحث باستخراج النسبة المئوية للموافقين على الفقرات وعلى ضوء آرائهم وتعديلاتهم تم الإبقاء على الفقرات جميعها وذلك لأنها قد حصلت على نسبة مئوية جيدة، كما مبين في الجدول (٤)

جدول (٤) النسبة المئوية ومربع كاي لآراء المحكمين في مقياس السخاء

أرقام الفقرات	عدد الخبراء		النسبة المئوية	درجة الحرية	الدلالة
	الموافقين	غير الموافقين			
١،٣،٤،٨،٩’١٥’١٦	٢٠	٠	١٠٠٪	١	دالة
١٣’١٤’١٧’١٨’٢٤	١٩	١	٩٥٪	١	دالة
١٢،٦،٢١،٢،٥،٧،١١	١٨	٢	٩٠٪	١	دالة
،٢٠’٢٢’٢٣’٢٥’٢٦ ١٠	١٧	٣	٨٥٪	١	دالة
العدد الكلي للفقرات (٢٦)					

التجربة الاستطلاعية : من اجل التوثق من وضح تعليمات المقياس وطريقة الاجابة ووضوح مقاصد فقراته ويسر فهمها من قبل التدريسيين ومن اجل التعرف على الوقت المستغرق لإجاباتهم ، والتحقق من ظروف تطبيق المقياس وما قد يصحبها من صعوبات، اجرى الباحث تجربة استطلاعية على عينة من التدريسيين بمقدار (٤٠) تدريسياً كما موضح في الجدول أدناه اتضح من خلال التجربة ان الفقرات سهلة وواضحة وقد استغرقت الاجابة (١٢ الى ١٤) دقيقة بمتوسط (١٣) دقيقة

التحليل الاحصائي : يعد التحليل الاحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الهامة والاساس في بناء ذلك المقياس، وذلك لكون هذه الخطوة تكشف لنا عن الخصائص السيكومترية لفقراته، مما يتيح للباحث انتخاب الفقرات التي تتماز بخصائص سيكومترية جيدة دون غيرها، ومن ثم يحقق لنا خاصية الصدق وخاصية الثبات بشكل أفضل (Anastasi & Urbina, 1997: 19)

القوة التميزية: والهدف من مجمع تلك الخطوات المتعلقة بالتحليل الاحصائي هو تحديد الفقرات التي لها القدرة على التمييز بين المستجيبين والابقاء عليها، وحذف تلك الفقرات التي لا تتحلى بذلك، وهذا يتم من خلال استخراج القوة التمييزية للفقرات، فالفقرات التي تمتلك قوة تمييزية تعني قدرتها على التمييز بين المستجيبين على المقياس أي أنها تميز بين ذوي لدرجات المرتفعة وذوي الدرجات المنخفضة، و ثم فأن الفقرات التي لا تستطيع ان تميز بين المستجيبين ينبغي حذفها من المقياس بصورته الآخيرة (تايلور، ١٩٨٩: ١٠٠)

ولأجل تحقيق ذلك تم اجراء الخطوات التالية

٣. وضع هذا المقياس من قبل صاحب النظرية المتبناة مما يحقق انسجاماً بين النتائج وتفسيرها في ضوء النظرية ذاتها.
٤. تم تعريب هذا المقياس وتكييفه وفق البيئة العراقية استنادا الى الاجراءات العلمية التي سيقوم الباحث ببيانها، مما يجعله مؤهلاً لقياس السهاء لدى عينة البحث.

صدق ترجمة مقياس السخاء : قام الباحث بتطبيق خطوات صدق الترجمة المعتمدة وهي:

- ترجمة المقياس الى اللغة العربية من قبل ٣ من المختصين في اللغة الانجليزية *
- توحيد الصور المترجمة الثلاثة الى صورة واحدة من قبل الاستاذ المشرف على البحث الحالي
- عكس الترجمة من اللغة العربية الى اللغة الانجليزية من قبل مختص أخر*
- المقارنة بين الصورتين الانجليزية الاصلية والمترجمة من العربية من قبل مختص ثالث*
- عرض الترجمة على مختص في اللغة العربية لتدقيقها لغوياً*

تعليمات المقياس

ان التعليمات توضع كدليل يسترشد به المستجيب في أثناء تقديم إجابته على فقرات المقياس، ولذا قد روعي أن تظهر التعليمات بشكل سلس ومفهوم، كما قد تم الاشارة الى المستجيب من قبل الباحث على ضرورة اختيار البديل الانسب من بين البدائل وبشكل دقيق وموضوعي، وهذا البديل يجب أن يعبر عن رأيه وذلك من خلال وضع علامة صح امام البديل المناسب ، وانه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وان الإجابة لا يطلع عليها احد سوى الباحث وسوف تستعمل لغرض البحث العلمي فقط

طريقة تصحيح مقياس السخاء: ويقصد به وضع درجة الاستجابة للمفحوص على كل فقرة من فقرات المقاييس الثلاثة، ومن ثم جمع الدرجة لإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المقاييس الثلاثة وقد وضعت إلى يسار الفقرات سبعة بدائل متدرجة هي (ينطبق علي بشدة، ينطبق علي احينا، ينطبق علي، محايد، لا ينطبق علي، لا ينطبق علي احينا، لا ينطبق علي بشدة) ، تأخذ الدرجات تسلسل من (٧-١) وتبلغ أعلى درجة على مقياس السخاء هي (١٨٢)، أما أقل درجة فهي (٢٦)، أما الوسط الفرضي فتبلغ درجته (١٠٤)،

صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري Face validity) : لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات التي تقيس الظاهرة النفسية المدروسة والتي تتجسد في مشكلة البحث الحالي للحصول على الصدق الظاهري للمقياس فقد تم عرضه بعد ترجمتها الى العربية على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاصات النفسية والمقاييس التربوية مع التعريف بالمتغيرات ومجالاتها على ضوء أهداف البحث الحالي والتي التزم بها الباحث عند تحديد المصطلحات وذلك لبيان مدى صلاحيتها

أ- اسلوب المجموعتين الطرفيتين: وقد قام الباحث بتطبيق الاجراءات التالية

١- تحديد الدرجة الكلية لكل مستجيب من المستجيبين على مقياس (السخاء)

٢- تم ترتيب الدرجات الكلية لأفراد العينة من أعلى درجة الى ادنى درجة.

٣- اعتمد الباحث نسبة (٢٧٪) من المجموعتين العليا والدنيا، لتمثلا المجموعتين الطرفيتين، وهي بذلك تعد أفضل نسبة يمكن اعتمادها، لتعطي فارقا بين المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا (الزوبعي والكناني، ١٩٨١: ٧٤)

٤- ولكون عينة التحليل الاحصائي تكونت من (٤٠٠) تدريسي وتدريسية فإن نسبة (٢٧٪) تساوي (١٠٨)

٥- استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس، ومن ثم قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (*t*-test) لعينتين مستقلتين للتحقق من دلالة الفروق إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا على كل فقرة من فقرات مقياس السخاء البالغ عددها (٢٦) فقرة، وبعد ذلك اتضح ان فقرات مقياس السخاء البالغة (٢٦) فقرة كلها مميزة كما موضح في الجدول (٥) ادناه

جدول (٥) يوضح القوة التميزية لفقرات مقياس السخاء

		8	96	2			
	دنيا	5	1.92863				
٢	عليا	6.463	0.79043	8.467	دالة	4.453	1.41014
	دنيا	4.8981	1.75051			3.870	1.10303
٤	عليا	6.5833	0.93853	5.846	دالة	5.6296	1.9981
	دنيا	5.3426	1.99608			4.7407	2.03874
٩	عليا	6.1759	1.5275	9.249	دالة	4.9352	0.89936
	دنيا	4.1389	1.70463			3.8641	0.97116
١٠	عليا	6.1944	1.41063	8.23	دالة	5.3426	1.51727
	دنيا	4.4167	1.74616			4.4352	1.32039
١١	عليا	6.9074	0.37534	6.761	دالة	5.25	1.63561
	دنيا	5.6019	1.97148			4.4444	1.49974
١٢	عليا	5.8333	1.38416	6.252	دالة	6.314	1.315
	دنيا	4.5926	1.52877				
١٣	عليا	6.2593	1.12217	7.606	دالة		
	دنيا	4.7685	1.69995				
١٤	عليا	5.8796	1.16585	9.368	دالة		
	دنيا	4.463	1.05393				
١٥	عليا	5.9722	1.18762	5.51	دالة		
	دنيا	4.8796	1.684				
١٦	عليا	5.5833	1.40842	4.174	دالة		
	دنيا	4.713	1.64658				
١٧	عليا	5.8889	1.36261	8.986	دالة		
	دنيا	3.9815	1.73465				

		8	96	2			
	دنيا	5	1.92863				
٢	عليا	6.463	0.79043	8.467	دالة	4.453	1.41014
	دنيا	4.8981	1.75051			3.870	1.10303
٤	عليا	6.5833	0.93853	5.846	دالة	5.6296	1.9981
	دنيا	5.3426	1.99608			4.7407	2.03874
٩	عليا	6.1759	1.5275	9.249	دالة	4.9352	0.89936
	دنيا	4.1389	1.70463			3.8641	0.97116
١٠	عليا	6.1944	1.41063	8.23	دالة	5.3426	1.51727
	دنيا	4.4167	1.74616			4.4352	1.32039
١١	عليا	6.9074	0.37534	6.761	دالة	5.25	1.63561
	دنيا	5.6019	1.97148			4.4444	1.49974
١٢	عليا	5.8333	1.38416	6.252	دالة	6.314	1.315
	دنيا	4.5926	1.52877				
١٣	عليا	6.2593	1.12217	7.606	دالة		
	دنيا	4.7685	1.69995				
١٤	عليا	5.8796	1.16585	9.368	دالة		
	دنيا	4.463	1.05393				
١٥	عليا	5.9722	1.18762	5.51	دالة		
	دنيا	4.8796	1.684				
١٦	عليا	5.5833	1.40842	4.174	دالة		
	دنيا	4.713	1.64658				
١٧	عليا	5.8889	1.36261	8.986	دالة		
	دنيا	3.9815	1.73465				

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، وكما في الجدول (٦).

جدول (٦) قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس السخاء

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	قيمة معامل الارتباط الجدولية	الدلالة
1	.110*	٠/٠ ٩٨	دالة
2	.231**		دالة
3	.201**		دالة
4	.218**		دالة
5	.237**		دالة
6	.347**		دالة
7	.406**		دالة
8	.391**		دالة
9	.432**		دالة
10	.417**		دالة
١١	.459**		دالة
١٢	.306**		دالة
١٣	.363**		دالة
١٤	.181**		دالة
١٥	.269**		دالة
١٦	.286**		دالة
١٧	.449**		دالة
١٨	.385**		دالة
١٩	.353**		دالة
٢٠	.411**		دالة

1	**عليا**	5.8241	1.37283		
8	**دنيا**	4.25	1.66955	7.568	
1	**عليا**	6.1944	1.06304		
9	**دنيا**	4.6667	1.77732	7.666	
2	**عليا**	5.9907	1.22662		
0	**دنيا**	4.1481	1.7816	8.853	
2	**عليا**	6.1944	1.18762		
1	**دنيا**	4.4537	1.84636	8.24	
2	**عليا**	6.1667	1.22665		
2	**دنيا**	3.6204	1.79677	12.163	
2	**عليا**	5.8426	1.47352		
3	**دنيا**	3.9074	1.85723	8.483	
2	**عليا**	5.6204	1.79156		
4	**دنيا**	3.9907	1.86204	6.554	
2	**عليا**	4.9167	1.54753		
5	**دنيا**	3.8426	1.03366	5.998	
2	**عليا**	5.787	1.59468		
6	**دنيا**	4.3519	2.04763	5.747	

يظهر من الجدول (٥) ان فقر مقيس السخاء كلها مميزة عند مقارنتها مع القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤)

اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

تعد هذه الطريقة من أدق الوسائل المعروفة لحساب الاتساق الداخلي للفقرات في قياس المفهوم، وتعني ان كل فقرة من الفقرات تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه الاختبار عامة (عودة، ١٩٨٥: ٥١) . وتشير انستازي (Anastasi) الى ان ارتباط الفقرة بمحك داخلي أو خارجي يعد مؤشرا لصدقها، وحينما لا يتوافر محك خارجي مناسب فان الدرجة الكلية للمجيب تمثل أفضل محك في حساب هذه العلاقة (Anastasi , 1967: 206)

التاسع	الثامن	السابع	السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الاول	خاء
								1	.322
							1	.451**	.500
						1	.501**	.176**	.602
					1	.122*	**٠,٢٢٩	**0.225	.408
				1	.187**	.170**	**٠,٦٠١	**0.421	.501
			1	.288**	٠,٣٦٥ **	**٠,١٩	**٠,٣٣٦	**٠,٣٢١	.465
		1	.505**	.306**	٠,٢٥٩ **	**٠,٣٢٧	**٠,٣٨٧	**٠,٤٠١	.524
	1	.506**	.321**	.201**	٠,٤٦٠ **	**٠,٥١٠	**٠,٨٩١	**٠,٢٣٥	.416
1	.322**	.301**	.204**	.106*	٠,٢٤٧ **	**٠,٣٢٤	**٠,٣١٤	**٠,٢٢١	.320

جدول (٧) قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه

	المجال الاول		المجال الثاني		المجال الثالث		المجال الرابع		المجال الخامس		
1	.564**	٥	.573**	٩	.797**	١٣	.700**	١٧	.488**		دالة
2	.688**	٦	.777**	١٠	.773**	١٤	.680**	١٨	.826**		دالة
3	.530**	٧	.667**	١١	.579**	١٥	.675**		.372**		دالة
4	.573**	٨	.733**	١٢	.477**	١٦	.653**		.319**		دالة
	المجال السادس		المجال السابع		المجال الثامن		المجال التاسع				
١٩	.816**	٢١	.831**	٢٣	.839**	٢٥	.677**		.153**		دالة
٢٠	.829**	٢٢	.869**	٢٤	.823**	٢٦	.829**		.314**		دالة

اسلوب ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وكما في جدول (٨).

جدول (٨) قيم معاملات ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

من ملاحظة الجدول (٨) نجد ان جميع قيم معاملات الارتباط بين المجال والدرجة الكلية للمقياس هي اعلى من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (398).

من ملاحظة جدول (٦) نجد ان جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مقارنتها مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوي الدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨).

اسلوب ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ودرجة المجال الذي تنتمي اليه كل فقرة ولجميع افراد العينة والبالغ عددهم (٤٠٠) وكما في جدول (٧).

الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس السخاء: اتجهت جهود المهتمين بالقياس النفسي الى زيادة دقة المقاييس النفسية، بتحديد بعض الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقاييس وفقراتها، التي يمكن ان تكون مؤشرات على دقتها في قياس ما وضعت لقياسه واجراء عملية القياس بأقل ما يمكن من الاخطاء. (المصري،١٩٩٩: ١٢١).

مؤشرات الصدق : وقد تم التحقق من الصدق لمقياس السخاء عن طريق استخراج الصدق الظاهري وصدق البناء

أ- **الصدق الظاهري:** تحقق الباحث منه عندما تم عرض فقرات هذا المقياس بصورتيه الأولية والنهائية، وتعليماته، وبدائله على مجموعة من الحكام المختصين في العلوم التربوية والنفسية الذين وافقوا على صلاحية فقرات المقياس وتعليماته، وبدائله.

ب- صدق البناء يعتمد صدق البناء على بيان وتحليل للسمة او الخاصية المراد قياسها، ويتطلب معلومات عن المظاهر السلوكية موضوع القياس من خلال مراجعة المصادر والدراسات المختلفة التي تناولت السمة أو الخاصية نفسها (Gregory,2015:231)، وقد تحقق الباحث من هذا النوع من الصدق عن طريق التحليل العاملي التوكيدي، والشكل (١) يوضح ذلك

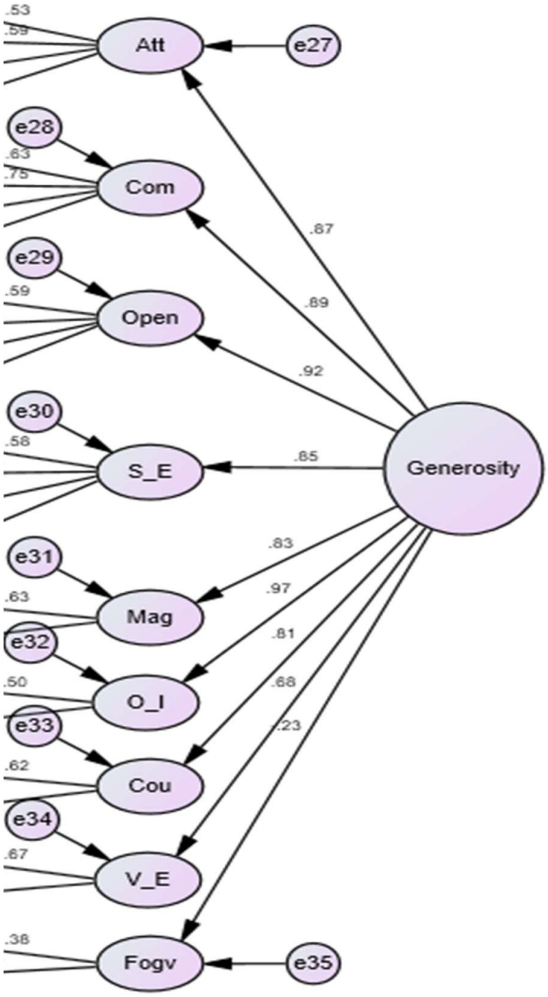

شكل(٣) التحليل العاملي التوكيدي لمقياس السخاء

وقد ظهرت النتائج قيم تشبعات الفقرات على عواملها والنسب الحرجة لمقياس السخاء و الجدول (٩) يبين ذلك.

جدول (٩) قيم تشبعات الفقرات على عواملها وقيم النسب الحرجة لمقياس السخاء

رقم الفقرة	قيم التشبعات Estimate	قيم النسب الحرجة C.R.	الدلالة عند ٠,٠٥
1	0.525	8.176	دالة
2	0.595	2.3	دالة
3	0.638	9.326	دالة
4	0.53	8.199	دالة
5	0.632	11.821	دالة
6	0.747	3.58	دالة
7	0.672	12.725	دالة
8	0.71	12.918	دالة
9	0.591	9.964	دالة
10	0.642	4.2	دالة
11	0.652	10.544	دالة
12	0.611	10.086	دالة

معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي: لحساب الثبات بهذه الطريقة، اعتمد الباحث على درجات عينة التحليل الاحصائي في حساب الثبات وفق معادلة الفاكرونباخ، والبالغة (٤٠٠) تدريسي وتدريسية وكانت قيمة معامل الفا (0.81) وهذا يعني ان معامل الثبات جيد ويمكن الركون إليه اذا تم مقارنته مع الدراسات السابقة اذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة في دراسة (Smith, & Hill, 2019) وهي (٠,٨٣)

طريقة التجزئة النصفية : ولتحقيق ذلك تم تحليل (١٠٠) استجابة من استجابات عينة البحث بشكل عشوائي وعند تصحيح المقياس قسمت فقرات المقياس إلى قسمين متساويين وقد بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (٠,٨٣) وبعد التصحيح كنت قيم امل الثبات هي (٠,٩٠)

جدول (١١) قيم معاملات الثبات لمقياس

المقياس	قيمة معامل الفا كرونباخ	قيمة لتجزئ النصفية	معامل التصحيح
السخاء	٠,٨١١	٠,٨٣	٠,٩٠

المؤشرات الإحصائية الوصفية لمقياس السخاء بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي تم استخراج المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس الاقتدار الاخلاقي وظهرت النتائج المبينة في الجدول (١٢) ادناه

جدول (١٢) الخصائص الاحصائية لأداة قياس السخاء

الخصائص الإحصائية	قيمتها
الوسط الحسابي	135.245
الوسيط	136
المنوال	١٣٦
الانحراف المعياري	14.056
التباين	197.599
الالتواء	-0.189
خطأ الالتواء	0.122
التفرطح	-0.343
خطأ التفرطح	0.243

التوزيع الاعتدالي لمقياس السخاء من الشكل (٢) يتبين أن العينة متوزعة توزيعاً اعتداليا تقريبا

13	0.581	7.429	دالة
14	0.484	6.3	دالة
15	0.638	7.978	دالة
16	0.589	7.631	دالة
17	0.629	3.8	دالة
18	0.64	8.975	دالة
19	0.502	5.47	دالة
20	0.437	6.737	دالة
21	0.619	4.77	دالة
22	0.671	8.934	دالة
23	0.669	3.66	دالة
24	0.61	7.389	دالة
25	0.376	4.55	دالة
26	0.398	2.294	دالة

يتضح من الجدول (٩) ان جميع الفقرات تشبعها على عواملها دال احصائيا وذلك لان قيم الاوزان الانحدارية المعيارية (النسب الحرجة) جميعها ذات دلالة احصائية بدلالة قيم الاختبار التائي والتي جميعها أعلى من القيم التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥)

جدول (١٠) مؤشرات جودة المطابقة لمقياس السخاء

ت	المؤشرات	قيمة المؤشر	درجة القطع
1	النسبة بين قيم x^2ودرجات الحرية df	2.357	اقل من (٥) اعلى من (٢)
2	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0.855	بين صفر – ١
3	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	0.058	بين ٠,٠٥ – ٠,٨
4	جذر متوسط مربعات البواقي (RMR)	0.061	بين صفر – ١
5	مؤشر المطابقة النسبي(RFI)	0.761	بين صفر – ١
6	مؤشر توكر ولويس (TLI)	0.84	بين صفر – ١
7	مؤشر المطابقة التزايدي (IFI)	0.865	بين صفر – ١
8	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0.78	بين صفر – ١
9	مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	0.855	بين صفر – ١
10	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.864	بين صفر – ١

ويتضح من الجدول أعلاه أن مقياس السخاء يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة

مؤشر الثبات قام الباحث بحساب مؤش ثبات المقياس بطريقتين هما طريقة الفاكرونباخ والتجزئة النصفية وعلى النحو الاتي:

الهدف الأول : التعرف على السخاء لدى تدريسيي الجامعة

لغرض تحقيق هذا الهدف تم تحليل إجابات افراد عينة البحث على مقياس السخاء وظهر ان الوسط الحسابي لإجاباتهم قد بلغ (140.65) وبانحراف معياري (١٨,٦٧) وهو اعلى من الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (١٠٤) ولغرض التعرف على الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرة استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة وأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣٩,٢٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) , وان الوسط الحسابي للسخاء يساوي (140.65) وهو اكبر من الوسط الفرضي البالغ (١٠٤) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح عينة البحث الحالي كما مبين في الجدول (١٤).

جدول (١٤) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس السخاء

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	140.65	١٨,٦٧	١٠٤	٣٩,٢٦	١,٩٦	٠,٠٥

والسبب غي ذلك يعود الى الاعتقاد بأنه يجب على المرء أن يساعد شخصاً محتاجاً (Bekkers& ،٢٠١٠ Wilhelm Ottoni.) وجدت دراسة أجريت على أشخاص في الولايات المتحدة وهولندا أن الأشخاص الذين أظهروا مبدأ أخلاقياً قوياً للرعاية قدموا أيضاً المزيد من الأموال للجمعيات الخيرية التي تساعد الأشخاص المحتاجين. وجدت هذه الدراسة أيضاً دعماً لفرضية مفادها أن المبدأ الأخلاقي للرعاية يمكن أن يكون بمثابة صلة بين الاهتمام التعاطفي والعمل العطاء -أي إن الأشخاص الذين يتعاطفون مع شخص محتاج من المرجح أن يساعدوا ذلك الشخص بالفعل لأنه من المرجح أيضاً أن يكونوا قد استوعبوا المبدأ الأخلاقي للرعاية(Bekkers & Wilhelm, 2016).

ويرى الباحث ان السخاء من السمات الاخلاقية التي تنماز بها الشخصية العراقية عموماً ، وهذا السياق الاجتماعي الذي يحيط التدريسي يجعل منه مؤثر ومتأثر بشكل تظهر عليه كثير من السمات التي الشائعة في المجتمع وخصوصاً تلك السمات الاجتماعية والتي تكون على مستوى عال من المقبولية ، وهذه السمة - وفق الخلفية النظرية لمفهوم السخاء - لا تنحصر بجانب المساعدات والعطايا المادية بل تتعدى الى السخاء بالمعنويات واظهار التعاطف والاهتمام كما يقدم التدريسي جزء كبير من وقته الذي يكون أحياناً مخصص لراحته أو لقضاء حوائجه الشخصية والعائلية

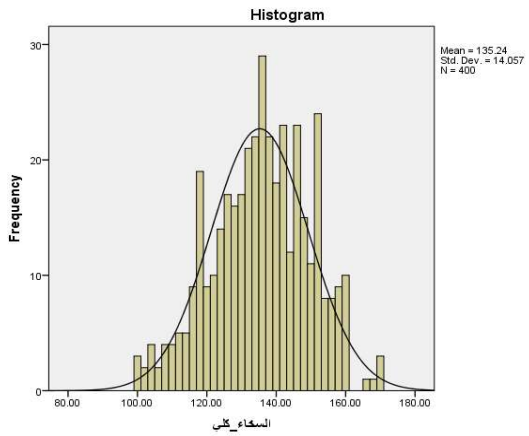

شكل (٢) التوزيع الاعتدالي لمقياس السخاء

الخطأ المعياري للمقياس

ويعد كل من الخطأ المعياري للمقياس ومعامل الثبات هي طرائق بديلة في التعبير عن ثبات المقياس (Anastasi, 1976:139)، بعد تطبيق معادلة الخطأ المعياري بلغ (٣,٥٦٩) في حالة الثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية فيما بلغت قيمته (٦,١١) في حالة الثبات المستخرج بطريقة الفا للاتساق الداخلي والجدول (١٣) يبين ذلك.

جدول (١٣) قيم الخطأ المعياري لمقياس السخاء بالاعتماد على نتائج الثبات وحجم العينة

المقياس	حجم العينة ٤٠٠		حجم العينة ١٠٠		
	الفا كرونباخ	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	التجزئة النصفية	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
السخاء	٠.٨١١	14.056	٦,١١	٠,٩٠	١١,٢٨٧	٣,٥٦٩

وصف مقياس السخاء بصورته النهائية

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس السخاء طبق بصيغته النهائية والذي يتكون من (٢٦) فقرة, وتضمن (7) بدائل وحددت أوزان الإجابة (1,2,3,4,5,6,7) للفقرات الايجابية وهي(١,٢,٥,٦,٩,١٠,١٣,١٤,١٨,١٩,٢١,٢٣,٢٥) والاوزان (٧,٦,٥,٤,٣,٢,١) للفقرات السلبية وهي (٣,٤,٧,٨,١١,١٢,١٥,١٦,١٧,٢٠,٢٢,٢٤,٢٦) وبذلك تكون اعلى درجة كلية محتملة للمقياس (١٨٢) وادنى درجة (٢٦),وبهذا يكون الوسط الفرضي للمقياس(١٠٤) درجة .

النتائج وتفسيرها

لأجل التعرف على الفروق في السخاء لدى تدريسيي الجامعة تبعاً لمتغير **التخصص (علمي، انساني).** فقد تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اذ تم حساب المتوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس السخاء وقد بلغ (١٤١,٣٤) درجة وبانحراف معياري (١٨,٥٢) درجة وبلغ المتوسط الحسابي للإناث (١٣٩,٩٦) درجة وبانحراف معياري (١٧,٣٠) درجة ، وعند موازنة متوسط الذكور مع متوسط الإناث تبين أنهُ لا يوجد فروقاً ذات دلالة إحصائية في السخاء، بدلالة القيمة التائية المحسوبة والبالغة (0.063) أقل عند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠٥,٠) ودرجة حرية (٣٩٨) وهي غير دالة أحصائياً، والجدول (١٦) يوضح ذلك.

جدول (١٦) دلالة الفروق في السخاء وفق متغير التخصص (علمي- انساني)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
علمي	٢٥٢	١٤٠,٢٢	18.96	398	0.063	1.96	غير دالة
انساني	١٤٨	١٤٠,٣٤	18.89				

و يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الأسس الأخلاقية المشتركة إذ يشترك الأفراد في أسس أخلاقية عامة تنبع من التربية والثقافة والقيم المجتمعية. هذه الأسس تؤثر بشكل كبير على السخاء، مما يقلل من تأثير التخصص الأكاديمي، بالإضافة الى وجود القيم الإنسانية الأساسية مثل التعاطف والعدالة والإنصاف هي قيم مشتركة بغض النظر عن التخصص العلمي أو الإنساني.كما تؤدي الشخصية والقيم الفردية دورًا حاسمًا في تحديد السلوكيات الأخلاقية، بما في ذلك السخاء. فقد يكون لدى الأفراد ذوي الشخصيات المتعاطفة والمحبة للخير ميول أكبر للسخاء، بغض النظر عن تخصصهم الأكاديمي.

ويرى الباحث أن السخاء هما مفهوم معقد ويتأثر بعوامل متعددة، وليس فقط بالتخصص الأكاديمي. فقد يكون للتفكير النقدي والقدرة على التعاطف تأثير أكبر على هذه الصفات من المعرفة المتخصصة.

ثانياً: الاستنتاجات: في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج في البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

١. يظهر تدريسيي الجامعة سخاءً ملحوظًا، سواء من خلال تقديم الدعم المادي أو المعنوي للطلاب والزملاء.
٢. هذا السخاء يعكس روح العطاء التي يتمتعون بها، ويعزز من بيئة العمل الإيجابية في الجامعة.
٣. هذه المشاركة تساهم في خدمة المجتمع وتعزز من دور الجامعة في التنمية الاجتماعية.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث أو بين التخصصات العلمية والإنسانية

في الاقتدار الأخلاقي والسخاء ودافعية التطوع، وهذا يشير إلى أن هذه القيم والخصائص متأصلة في جميع تدريسيي الجامعة بغض النظر عن جنسهم أو تخصصهم.

لكنه ينظر في احتياجات الطلبة وهذا مظهر مهم من مظاهر وجود سمة السخاء تدريسيي الجامعة.

الهدف الثاني: السخاء لدى تدريسي الجامعة وفقاً لمتغيري (الجنس والتخصص)

أ- الجنس (ذكور، اناث)

لأجل التعرف على الفروق في السخاء لدى تدريسيي الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) فقد تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اذ تم حساب المتوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس السخاء وقد بلغ (١٤١,٣٤) درجة وبانحراف معياري (١٨,٥٢) درجة وبلغ المتوسط الحسابي للإناث (١٣٩,٩٦) درجة وبانحراف معياري (18.30) درجة ، وعند موازنة متوسط الذكور مع متوسط الإناث تبين أنهُ لا يوجد فروقاً ذات دلالة إحصائية في السخاء، بدلالة القيمة التائية المحسوبة والبالغة (0.741) أقل عند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠٥,٠) ودرجة حرية (٣٩٨) وهي غير دالة أحصائياً، والجدول (١٥) يوضح ذلك.

جدول (١٥) الفروق في السخاء تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الذكور	232	١٤١ ٣٤.	18.17	398	0.741	1.96	غير دالة
الإناث	168	١٣٩ ٩٦.	18.51				

وهذا يتطابق مع النظرية المفسرة للمتغير التي لم تشر الى وجود ذات فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) والتدريس في الجامعة يتيح لكلا الجنسين فرصة تحقيق ذواتهم وبالتالي على اتسامهم بالميزات الشخصية الايجابية وتمتعهم بمستويات تكاد تكون متساوية في السخاء.

فالسخاء ليس مجرد سمة مكتسبة، بل هي قيمة إنسانية عميقة الجذور. هذه القيم تتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية، وتمتد لتشمل جميع أفراد الجنس البشر، وعندما نتحدث عن السخاء، فإننا نشير إلى مجموعة من المبادئ والقواعد التي تحكم سلوكنا، وتوجهنا نحو فعل الخير وتجنب الشر. هذه المبادئ، مثل العدل والنزاهة والتعاطف، هي قيم عالمية يشترك فيها الرجال والنساء على حد سواء.

ب- متغير التخصص (علمي، انساني).

ثالثاً: التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث ببعض التوصيات وهي كالآتي:

١. اطلاق برامج وانشطة نوعية وهادفة ذات طابع تطوعي يشارك فيها التدريسيون مع طلبتهم لتجذير
٢. هذه الخصلة في نفوس طلبتهم والعود بالمنفعة العامة على المجتمع.
٣. جعل المبادرات التطوعية والتمتع بالمزايا الاخلاقية من ضمن معايير التقييم لتدريسيي الجامعة ومكافأة التدريسيين بما يتناسب مع ما يقدمونه من عطاء.

رابعاً: المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي وتعضيدا له يقترح الباحث إجراء الدراسات الاتية:

- دراسة مشابهة على عينات اخرى ومقارنة النتائج مع ما توصلت اليه هذا البحث .
- العلاقة الارتباطية بين المرونة المعرفية و السخاء.
- العلاقة بين الوعي الاجتماعي والسخاء .
- دور المؤسسات الدينية في تعزيز السلوك السخاء

المصادر والمراجع

الخطيب، عبد الله (٢٠١٣) العمل الجماعي التطوعي , القاهرة .الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

العزاوي، رحيم , ٢٠٠٨ , مقدمة في منهج البحث العلمي، سلسلة المنهل في العلوم التربوية، ط.١ دار دجلة. عمان

Aknin, L. B., Dunn, E. W., & Norton, M. I. (2012). Happiness Runs in a Circular Motion: Evidence for a Positive Feedback Loop between Prosocial Spending and Happiness. Journal of Happiness Studies, 13(2), 347–355. https://doi.org/10.1007/s10902-011-9267-5

Aknin, L. B., Dunn, E. W., & Norton, M. I. (2012). Happiness Runs in a Circular Motion: Evidence for a Positive Feedback Loop between Prosocial Spending and Happiness. Journal of Happiness Studies, 13(2), 347–355. https://doi.org/10.1007/s10902-011-9267-5

Sammar, Allen, 2018, A white paper prepared for the John Templeton Foundation by the Greater Good Science Center at UC Berkeley

Wiepking, P., & Bekkers, R. (2012). Who gives? A literature review of predictors of charitable giving. Part Two: Gender, family composition and income. Voluntary Sector Review, 3(2), 217–245. https://doi.org/10.1332/204080512X649379

Jessica L. 2007, The Social Psychology of Generosity, Collett and Christopher A. Morrissey Department of Sociology, University of Notre Dame.

Aknin, L. B., Barrington-Leigh, C. P., Dunn, E. W., Helliwell, J. F., Burns, J., Biswas-Diener, R., … Norton, M. I. (2013). Prosocial spending and well-being: Cross-cultural evidence for a psychological universal. Journal of Personality and Social Psychology, 104(4), 635–652. https://doi.org/10.1037/a0031578

Schwartz, C. E., Keyl, P. M., Marcum, J. P., & Bode, R. (2009). Helping others shows differential benefits on health and well-being for male and female teens. Journal of Happiness Studies, 10(4), 431–448. https://doi.org/10.1007/s10902-008-9098-1

Hall, M., Lasby, D., Gumulka, G., & Tryon, C. (2009). Caring Canadians, Involved Canadians: Highlights from the 2004 Canada Survey of Giving, Volunteering and Participating. Canada. Retrieved from www.statcan.ca

Weng, H. Y., Fox, A. S., Shackman, A. J., Stodola, D. E., Caldwell, J. Z. K., Olson, M. C., … Davidson, R. J. (2013). Compassion training alters altruism and neural responses to suffering. Psychological Science, 24(7), 1171–80. https://doi.org/10.1177/0956797612469537

Smith, K. E., Norman, G. J., & Decety, J. (2019). Medical students' empathy positively predicts charitable donation behavior. Journal of Positive Psychology. https://doi.org/10.1080/17439760.2019.1651889

المستخلص باللغة الانكليزية

Abstract

The current research addresses a concept that represents the fundamental element of university lecturers success: generosity. This concept refers to an individual's willingness to prioritize the needs of others over their own needs, freely and abundantly. To understand and interpret this concept and the results obtained, the researcher relied on the Smith & Hill (2019) model. He relied on a descriptive correlational approach to study the variable and reveal the extent to which the research sample possesses this trait and the extent to which it is affected by the factors of gender and specialization. Therefore, the researcher relied on the Smith & Hill (2019) generosity scale and translated it into Arabic using the scientific translation method. The researcher concluded that the generosity trait is present among university faculty members, and that there are no statistically significant differences based on the variables of gender (male/female) and specialization (scientific/humanities). The researcher then developed a set of conclusions, recommendations, and proposals.